**نماذج من مقالات احمد امين**

**الجامعة كما اتصورها**

**للجامعة** كما اتصورها وظيفتان : وظيفة علمية ووظيفة خلقية، وكلتا الوظيفتين متصلة بالاخرى اتم اتصال، فالضعف العلمي يتبعه ضعف خلقي والعكس.

كما ان القوة العلمية تتبعها قوة خلقية و العكس. فمن الناحية العلمية ارى ان وظيفتها تخالف الوظيفة العلمية للمدارس الابتدائية والثانوية، ففيها توجه العناية الى وسائل التعليم اولا، وكمية من العلم اثبت العلم صحتها ثانيا، اما في الجامعة فوسائل التعليم فيها ثانوية، وانما القصد الاول الى البحث العلمي ووضع القضايا العلمية والادبية موضع البحث والنظر، من اجل هذا لا يمكنك ان تتصور مدرسة ابتدائية او ثانوية من غير طلبة، لانه لا يمكن تعليم من غير متعلم، ولكن يمكنني ان اتصور دراسة في كلية او جامعة من غير طلبة، وذلك بعكوف طائفة من العلماء ومساعديهم يبحثون وينقبون. بل ولو كان هناك طلبة فالجزء الاهم من الجامعة لا يقضى بين الفصول، ولكنه يقضى في مكاتب الاساتذة والمكاتب العامة والمعامل.

وقديما قالوا ( العلم لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيته كلك) وهذا اكثر انطباقا على العلم الجامعي والبحث الجامعي.

فاستاذية الجامعة- كما اتصورها- نوع من الرهبنة، فكما ينقطع الراهب للعبادة في دير ينقطع الاستاذ للعلم وخدمته، او بعبارة ان الراهب يعبد الله عن طريق الصوم والصلاة، وهذا يعبده عن طريق العلم ايضا.

**لذة الشراء**

**بالامس** ضحك مني بائع الكتب القديمة، إذ رآني اقلب في الكتب، واذهب ذات اليمين وذات الشمال واصعد على الكرسي وانزل من عليه، والكتب بعضها بال عتيق قد غلف بالتراب واكلته الارضة، وكلها وضعت حيثما اتفق لم يعن فيها بترتيب حسب الموضوع ولا حسب الحجم ولا حسب اي شيء، ولم يبذل اي جهد في تنظيفها وعرضها: فكتب في الارض، وكتب في السماء، وكتب في الرف، وكتب في المقاعد، وكتب في الممشى، والبائع رجل تقدمت به السن، زهد البيع وزهد الشراء، وانما يبيع ويشتري لانه اعتاد ان يبيع ويشتري: كل ما في امره انه فضل ان يجلس في الدكان على ان يجلس في البيت: اذ يرى الرائحين والغادين، ويستقبل الزائرين، ومن حين الى حين يبيع كتابا او كتابين.

وسط هذه المكتبة المغمورة بالكتب، والمغمورة بالتراب، والمغمورة بالفوضى انغمست ببذلتي البيضاء القريبة العهد بالكواء، ابحث عن كتب نادرة اشتريها واتصفح كتبا اتعرف قيمتها، فضحك اذ راى غراما بالكتب يشبه الجنون، ورغبة في البحث والشراء تشبه الخبل.